

من كليل عقل الأبيقور المتصور والشهيرة وهذا اختلاف المتفكرين في كل واحد من الخالفين عند ذلك
مخالفه شهيرة كذا فلو كان خالف ذلك هذا الآخر فغير ذلك كبريا في معنى شبهتها في قول الحق
ابن القتيبة وصل القسا داها هو من حيث حكموا الحق على الحق الذي اجابوا به ثم قال ورواه عن الحسن بن
وما جازي الرسول الاما احالته هذه الادلة النظرية وما اثبتت في فصدتهم في نظريه وكذا في نظريه
فوقت الحيوة عن هؤلاء فاداسا لموا له ما قاله عن نفسه على المسترسله وانما ادوا اليهم وان اقيادهم
اليهم من غير ان يظنهم فانهم ما اتقاد اليهم من حيث اعياهم فانهم لمات لهم وانما اتقاد والى
الذي جاؤا من عندهم ونفقوا عنه ما خرج به عن نفسه على ما يعلم نفسه لا على تأويل من وصل اليه لك
فلا يعلم ان الله في الآيات الله فيقولون اننا لم نؤمنك التسليم لما ورد مع فهمه فيه انه يتخبر
ما هو في ذلك اللسان الذي جاء به هذا الرسول لا بد من ذلك لانه ما جاء به بهذا اللسان الا يعرف
انه على حقيقة ما ادعى له ذلك الا في ذلك اللسان ولكن جعله النسبة فستعلم اليه على النسبة
مع عقلك الذل لانه بالوضع الاصطلاح في ذلك الذي الحاضر ففتننا واليه كما اتقاد المتكلمون وهذا قال
على السلب ان هو واجب عليهم لا انتم في قوله وسلافة فيكونوا المشاهير في قول والحمد لله اى عواقب
النشأ كذا اذ كل اجاوا به انما قصده وادبه النشأ على الله فلو قبل النشأ على التوابع ان في نفسه عنده ان
النشأ على الله في ذلك كونه نطقهم به وواحد ذلك فهم لانه الذي قالوه يكون حقا ولا بد
ولمنا قال والحمد لله فان الحمد المادية فتواتب النشأ لله وعاقبة الامم النشأ والآخر لما قالوه الاكبر
موجود عنه تقا فهم فانه رتب العالمين من حيث يتوابع في رويوت به ما يتخبر الرتب من العنوت
القدسية وهو سيد العالمات ويمر بهم ومقتديهم ومصليهم لانه الا هو العزيز الحكيم وقا قوله ولية
الكبرياء في السموات والارض اعلم ان العالم محصور في علو وسفل والعلو والسفل له امر اضاف
ليس في العالم منه يسقى سماة والسفل منه يسقى ارضا ولا يكون له هذه النسبة الا بالمرسوط يكون بينهما
فيكون ذلك السالف نفسه ذا جسمين فما اطلة فهو سماة وما اقله فهو ارض له وان شئت قلت
فاللاد الاعلى واللال الاسفل كذا يكون من الطبيعة فهو اللاد الاسفل وكل ما هو ايسر النور
فهو اللاد الاعلى والاكمل العالم من جميع بينهما وهو البرزخ الذي جهات به سيرا بما بالعلو والسفل
من حيث العنوت والموت وشيبه اسم فاعل واسم مفقود والحق تقا بالنظر الى نفسه لا يتصف الشئ بما

يتصف

يتصف به بوجود العالم فالعظمة والكبرياء المنسوب اليه في السمة فهو ان الله ما نسب الكبرياء
له ولا جعل محله الا السموات والارض فقال له الكبرياء في السموات والارض ما قاله في نفسه فالخلق
هو الموصوف بالكبرياء الذي لله فهو اذا نظر الى نفسه صغيرا وادى موجه متزاها يليق به سقى به
كبريا وذا كبرياء لما كبر عنده بالله فيه من التاثير والقهر ولو لم يكن العالم متزاها به لله تعالى ما علم انه
صغير ولا انه ربه كبير وكذلك لادى لما قامت الحاجة به والفقير في احتياج ان يعتقده ويعلم ان الذي
استند اليه في فقه له العنى فهو العنى سبحانه فيغير عنه وهو بالنظر الى ذاته سقى عن العنوت العالم
لا يتصف بالعنى لانه ما سقى عنه وكذلك اذا نظر الى ذاته كبريا لانه لا بد ان لنفسه وانما لا بد ان
غيره عليه فتنا عز لا نه عز الحق في نفس هذا العبد لانه قال العبد هو جعل الكبرياء والعظمة في
العنوت التي لله فوصف العبد ربه بما قام به فاجب المعنى كجنته لغيره فانه من حيث هنا برقت
باردة لمن قال من اهل النظر ان الباري مرتب بارادة حادثة له فيقولون ان ليس محلا للحوارث فخلق
ارادة لا في جعل فالارادها او جنته لارادة حكمها لمن لم يرقم به هذا القدر هو الذي لاح عندهم
روح هذا الامر الذي ذكرناه في الكبرياء وما تكرر تحقيق النظر في الآخرة بل عتدوا عن ذلك بمباراة
سبحة مختلطة فان اكثر العقلاء يرون ان المعاني لا توجب احكامها الا لمن قامت به وهذا على
طرا عليهم كونهما اثبتوا الصفات اعيا نامتعدا ووجوه لا تقوم بنفسها بل تستدعي
موصفا بها تقوم به فوصف بها فلو علموا ان ذلك كله ليس واصنافا في عين واحدة تكون تلك
العين بالنسبة الى كذا علمة الى كذا فادارة الى كذا كبرياء الى كذا كبرياء الى كذا كبرياء الى كذا كبرياء
الى سائر الصفات والاسماء الا انهم يقولون في الكبرياء والعظمة والعنوت انها صفات تنزيه
اى هو مستزاد عن تعيضا وليس الامر عند المحققين كما قالوا انما هو مستزاد عن قيام الكبرياء به
بحيث ان يكون محلا له بل الكبرياء محله الذي عين الحق له وهو السموات والارض فقال له الكبرياء
في السموات والارض وهو اى هو رتب الحق العزيز اى المستنق لانه ان يكون محلا لها هو السموات والارض
له محل وليس الا الكبرياء فما كذا في نفس العالم وهو اجل من ان يقول به امر ليس هو بل هو الوجود
من جميع الوجوه وهو الحكيم سار رتب في الخلق ومن جعله ما رتب به بهما وحكمته انه جعل السموات
والارض محلا لكبرياءه فكانت يقول له الكبرياء الذي خلقه في نفس السموات والارض حتى كبريا